

## 51 - فصل في مذهب الكرامية من التعليقات السعدية على نونية

### ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل في مذهب الكرامية قال [الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته وهم اقرب الناس الى مقالة السلف - 00:00:02](#)

لأن الناس انقسموا في تسلسل افعال الباري في الماضي والمستقبل الى اربعة اقسام السلف يثبتونها اي يثبتون نوعها واما اعيانها وافرادها فهي متعلقة بالمشينة والارادة في الماضي والمستقبل ويررون انها قائمة به صفة له [00:00:32](#)

وضدهم الجهمية من كل وجه والاشعرية وافقوا الجهمية في نفيها في الماضي وكونه غير متصف بها ووافقوا السلف في تسلسلها في [المستقبل والكرامية وافق السلف في تسلسلها في المستقبل وفي كونها صفة لله قائمة به - 00:01:05](#)

ولكنهم خالفوهم ووافقوا الجهمية في نفيها في الماضي قال الامام ابن القيم رحمة الله والقائلون بانه بمشينة في ذاته ايضا فهم [نوعان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فهم نوعان - 00:01:38](#)

احدهم الكرانية والثاني اهل الحديث قال الامام ابن القيم رحمة الله احدهما جعلته مبدوعا به نوعا حذاري [تسلسل الاعيان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله احدهما جعلته مبدوعا به - 00:02:13](#)

نوعا خلافا للسلف فانهم يقولون ان نوعه قديم واحاده حادثة متعلقة بالمشينة والارادة قوله حذاري [تسلسل الاعيان اي المخلوقات فبزعمهم لو اثبتوا قدمه للزم \[تسلسل الاعيان فاذا تسلسلت الاعيان شد عليهم اثبات خالق الاكوان - 00:02:47\]\(#\)](#)

ونحن نقول ان الله قديم وصفاته واسماوه وافعاله ولا يلزم من ذلك كون مخلوقاته واثار صفاته وافعاله قديمة قال الامام ابن القيم [رحمة الله فيسذ ذاك عليهم في زعمهم اثبات خالق هذه الاكوان - 00:03:28](#)

فلذاك قالوا انه ذو اول ما للفناء عليه من سلطان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فلذاك قالوا انه ذو اول اي قالت [الكرامية ان كلامه مبدوع به - 00:04:04](#)

وله اول ما للفناء الى اخره هذا مما يوافقون السلف عليه وهو تسلسله في المستقبل والكلام كالفعال فالحكم فيها واحد فهي كلها ما [تفنى ولا تبيد ولا لها نهاية في المستقبل لا الماضي عندهم - 00:04:34](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان قالوا ولم ينصف خصوم جعجع واتوا بتشنيع بلا برهان [قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:05:09](#)

قوله خصوم جعجع الى اخره هم الاشعرية لانهم ينكرون على السلف اثباتهم ان الله لم ينزل متكلما فعلا لما يريد ولذلك قال ابن [السبكي في رده على شيخ الاسلام يرى حوادث لا مبدي لاولها - 00:05:44](#)

في الله سبحانه عما يظن به ويشنون على الكرامية ايضا وعلى السلف اثباتهم ان الصفات والافعال قائمة بالله صفة له وحاصل هذه [الابيات انهم يقولون اننا معشر الكرامية موافقون للاشعرية - 00:06:15](#)

في نفي تسلسل الافعال في الماضي واثباتها في المستقبل ونحن ايضا اثبتنا ان الافعال والكلام قائمان بالله وهم نفوا ذلك ونحن [اسعدتهم بالدليل العقلي والنقل لانهم عطلوا الله من افعال الكمال - 00:06:49](#)

ومن كلامه فهذا شر من قولنا ولو زعموه حلوا للحوادث بالله لان تعطيله عن كلام وعن افعاله الاختيارية شر من اثباتها وما رد عليهم

الاشعرية بدليل ولا برهان فكيف يردون عليهم وهم الذين جاؤوا به اقرب الى العقل والاثار والقرآن - 00:07:20

وانما انكر الاشاعرة عليهم بجعاجع وهي اصوات الرحي قال الامام ابن القيم رحمة الله قلنا كما قالوه في افعاله بل بيننا بون من الفرقان بل نحن اسعد من هموم الحق اذ - 00:07:58

قلناهما بالله قائمتان وهم فقالوا لم يقم بالله لا فعل ولا قول فتعطيلان لفعاله ومقاله شرا وابى حلول حوادث ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهدايان اهذه مقالات ابن كرام وماء - 00:08:33

ردوا عليه قط بالبرهان ان وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن لكنهم جاؤوا له بجعاجع وفراقع وقعايق بشنان - 00:09:21